فاعلية برنامج قائم على مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعالجتها

إعداد

شيرين احمد زكى محمد عليوه* أ.د/ عبد اللطيف عبد القادر علي أبو بكر

د/ فوزي عبد القادر محمد طه

مقدمة

يكمن خطر الازدواجية اللغوية في تأثيرها المباشر والواضح على تعلم تلاميذنا اللغة العربية تأثيرًا لا يمكنهم من إتقان مهارة التحدث بالفصحى بطلاقة واستخدام مفرداتها في سياق تعبيراتهم الشفوية سواء في إجاباتهم أم حواراتهم أو أثناء التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وهذا يؤثر بدوره على جوانب أخرى مثل ندرة الألفاظ لديهم ومعرفة دلالات بعض الكلمات وكيفية توظيفها في التراكيب التي يستخدمونها في المواقف اللغوية المختلفة.

فاللغة من أهم عوامل توحيد الأمم والشعوب، وهي اليوم تواجه تحديات كبيرة في بث الوهن على ألسنة ناطقيها، والواقع خير شاهد على ضعف استشرى على ألسنة طلابنا في المدارس ، يترجمه الضعف في القراءة والكتابة وسوء التعبير، مما أثر على التحصيل الدراسي والتواصل اللغوي، ومن أهم ما يمكن أن تعلق عليه وصمة هذا الضعف هو الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية؛ فقد ساد التهجين اللغوي والتداخل في مستويات اللغات، وأصبحت اللغة فسيفساء على ألسنة المتكلمين .

أضفى طابع الثراء على البعد الثقافي، بيد أنه في غياب التخطيط اللغوي أضحى التهجين يلقي بظلاله على لغة التواصل والاكتساب والتعلم، فأصبحت اللهجات تتنافس فيما بينها، بل منها ما أضحى يزاحم الفصحى نفسها.

---

* دراسة مشتقة من رسالة ماجستير للباحثة/ شيرين احمد زكى محمد عليوه تحت إشراف:

أ.د/ عبد اللطيف عبد القادر علي أبو بكر أستاذ المناهج وطرائق تدريس

د/ فوزي عبد القادر محمد طه أستاذ المناهج وطرائق تدريس جامعة قناة السويس بالإسماعيلية

هذا فضلا عن أن تكوين جيل بأكمله باللغة الأجنبية خلق فئة تؤثر اللغة الأجنبية على العربية، مما وسع التواصل ومستوى الاكتساب والتعلم وخصوصا عند بداية دخول التلاميذ المدارس في المرحلة الابتدائية وتزداد عند دخولهم في الفصل الرابع الابتدائي بدلا من أن تقل.

مشكلة البحث:

ظهرت دراسات تناولت مشكلات الازدواجية اللغوية وخاصة في المرحلة الابتدائية وزادت في الصف الرابع الابتدائي ولاحظت الباحثة من خلال مشاهداتها ومتابعتها لبرامج على وسائل الإعلام إن هذه الظاهرة تزداد نسبة انتشارها يوماً بعد يوم وكذلك تزداد آثارها السلبية وخاصة على فئة تلاميذ المرحلة الابتدائية منذ النشأة حتى المراحل الأخرى الذين يعدون أكثر مستخدميها لأمور تتعلق سواء بالدراسة أو العمل أو تمضية وقت الفراغ ووجدت أن عدد الأبحاث العربية التي تناولت هذه الظاهرة تعتبر غير كافية مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا وعلاج مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، لذا تبلورت مشكلة البحث بالتساؤلين الآيين:

١- ما مُشكلات الازدواجيّة اللغويّة التي يُعانيها تلاميذ المرحلة الابتدائيّة؟

٢- ما صورة برنامج قائم لعلاج مُشكلات الازدواجيّة اللغويّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١-الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على عِلاج مُشكلات الازدواجيّة اللغويّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢-عِلاج مُشكلات الازدواجيّة اللغويّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة .

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في جوانب كثيرة من أهمها:

١- بالنسبة لمخططي المناهج والبرامج: حيث يقدم برنامجًا تعليميًا يُمكن الإفادة منه عند تنظيم مقررات اللغة العربية.

٢- بالنسبة للمعلمين: حيث يمكنهم الاستعانة ببعض الأنشطة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم الفعالة داخل أروقة الفصول.

٣- بالنسبة للتلاميذ: حيث يُقدم العون لتلاميذ المرحلة الابتدائية بما يمكنهم من السيطرة على مهارات اللغة عامة، مع تكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية عندما يجد التلاميذ أن السواد

الأعظم من اللغة العامية التي وفدوا بها من بيئاتهم لا تختلف عن اللغة التي يتعلمون بها في مدارسهم.

٤- بالنسبة للباحثين: حيث يفتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات في مراحل دراسية مختلفة، وفي بيئات أخرى تعاني مشكلات الازدواجية اللغوية بشكل مغاير، حيث يمكنهم الإفادة من فكرة هذا البرنامج في معالجة قضايا ومشكلات لغوية مشابهة.

فرضيات البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية ككل لصالح القياس القبلي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

أدوات البحث:

إعداد قائمة بمشكلات الازدواجية اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. (إعداد/ الباحثة).

مصطلحات البحث:

١- فاعلية Effectivités :

هي القدرة على تحقيق النتيجة الإيجابية المقصودة من هدف الدراسة حسب المعايير المحددة مسبقا حيث ترتفع درجة الكفاية عندما يتم تحقيق النتيجة بشكل كامل ،وهي مجموعة من الأنشطة والجهود التي تبذل لتحقيق الأهداف وإنجاح البرامج في وقت محدد وبأقل التكاليف والوصول إلى نتائج مرضية (هدى بابطين ، ٢٠٠٦: ٢٢).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها حجم التأثر الذي يحدث لعينة البحث نتيجة لتطبيق برنامج قائم على مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعالجتها.

٢-البرنامج :The Program

مجموعة من التعليمات والأوامر التي توضح تسلسل الخطوات التي ينبغي القيام بها لأداء مهام معينة لحل المشكلة المطروحة واستخراج النتائج.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: برنامج قائم على علاج المشكلات وهو خطة محددة تشمل مجموعة الأنشطة والتدريبات والمواقف والخبرات الكاملة التي تم تصميمها بهدف علاج مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

٣- الازدواجيّة اللغويّة :

تعرفها مهي العتوم(١٦٨،٢٠٠٧) بأنها: لغة فيها مستويان: مستوى الكتابة ومستوى الخطاب الشفوي في الشؤون، وندل بها على الوضع اللغوي الماثل في العربية بما فيها من تقابل بين الفصحى والعامية.

و يعرفها سام عمار (٥٠،٢٠١٠) بأنَّها استعمال المتعلم أو المثقف العربي عامية منطقته أو عامية بلده (المستعملتين في الخطاب الشفوي اليومي) ، أو إحدى هاتين العاميتين، إلى جانب الشكل الفصيح المعاصر في الخطاب الشفوي الرسمي أو شبه الرسمي استعمالًا متنافسًا متشابكًا متداخلًا. وتمتد آثار هذا الاستعمال المزدوج إلى الخطاب المكتوب، فتتجلى في الأغلاط النحوية والإملائية والمعجمية التي تعتري ذلك الخطاب.

و يُعرفها عبد اللطيف عبد القادر(٢٢٢،٢٠١١) بأنَّها: اشتراك مجموعة من الأفراد أو الجماعات اللغوية معًا أو بشكل تنافسي في استخدام شكلين للغة العربية، كأن يستعملوا عامية الأماكن التي يعيشون فيها إلى جانب الشكل الفصيح للعربية بصورة متداخلة بحيث يمتد هذا الاستعمال المزدوج من لغة الخطاب اليومي في الحديث إلى الممارسات اللغوية المكتوبة، بما يؤثر في نهاية المطاف في منظومة اللغة بكل مستوياتها الصوتية والمعجمية والنحوية والصرفية.

كما يعرفها عبّاس المصري وعماد أبو الحسن (٤٢،٢٠١٤) بأنها تنوعًا لغويًا لسانيًا ضمن اللغة الواحدة حيث تبرز الفصحى والعامية، أو العاميات المتعددة، فتخصص الفصحى للاستخدام الرسمي، فيما تخصص العامية للاستخدام العادي واليومي، وهي حالة مستقرة نسبيًا، لكنها قد تخلق صرا عًا بين التنوعين أو المستويين قد يتحول تدريجيًا إلى مشكل كبير يهدد الفصحى؛ التنوع الأرقى أو المستوى الأعلى بالانقراض.

وتُعرّفها البَاحثة إجرائيًا في البحث الحالي بأنَّها :

استعمالُ التلاميذ لغة متداخلة تجمع مستويين للكلام من اللغة نفسها يتمثلان في اللغة التي يدرسون بها في المدرسة واللهجة التي يتحدثون بها خارج المدرسة ويستعملان استعمالًا متنافسًا متشابكًا متداخلًا، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات صَوتيَّة وصرفيَّة ونحويَّة ودَلاليَّة، وهي الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار الازدواجية اللغوية.

- **مراحل دراسة الأخطاء اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية:**

أشار رشدي طعيمة(٢٠٠٤،٣٠٨) إلى مراحل دراسة الأخطاء ويمكن الاستفادة منها في البحث الحالي كما يلي:

تمر دراسة الأخطاء بثلاث مراحل هي:

- **تعريف الخطأ: يقصد به تحديد المواطن التي تنحرف فيها استجابات التلاميذ عن الاستخدام اللغوي الصحيح.**
- **توصيف الخطأ: يقصد به بيان أوجه الانحراف عن القاعدة، وتصنيفه للفئة التي ينتمي إليها وتحديد موقع الأخطاء من المباحث اللغوية.**
- **تفسير الخطأ: يقصد به بيان العوامل، التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر، التي يعزى إليها.**

ورغم الكم من المؤلفات التي تهدف إلى تقويم لسان: العامّة والخاصّة، إلا أنّ الازدواجية اللغوية تزداد شيوعًا.

ويؤكد ذلك أبو بكر مذحج(٢٠٠٠،٦٦) حيث أشار إلى أن اللغويين صنفوا أخطاءهم تصنيفًا صحيحًا ودقيقًا ، وقد قسمها إلى ثلاثة أقسام: قسم غُيِّرَ بناؤه وأُحِيل عن هيئته، وقسم وُضِع في غير موضعه وأُريد به غيرُ معناه، وقسم خُصَّ به الشيءُ وقد يَشرُكهُ فيه ماسواه".

- **أهمية دراسة مُشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:**

الازدواجية اللغوية واحدة من الأسباب التي تؤثر سلبًا على الناحية التعليمية؛ ومن ثم نالت من المعنيين باللغة – والبحث في مشكلات تعليمها– قدرًا من اهتمامهم.

فقد يبدو الحديث عن الازدواجية بوصفها مشكلة متعددة الجوانب والوجوه، أمرًا مبالغًا فيه، وذلك نظرًا لكونها تمثل حالة لغوية طبيعية وعفوية تبعًا لتفاوت الناطقين باللغة ثقافيًا وفكريًا وإبداعيًا وتاريخيًا، لكنها تعكس تفاوتًا حادًا يشكل حالة خطيرة، تصل إلى حدّ التحول أو الاستبدال، وفي ذلك تكمن خطورة الازدواج الذي يكاد يقضي على بالفصحى، كونه يشكل انحرافًا عنها، وانحيازًا إلى العامية، حتى تصبح العامية هي المتغلبة(جان لوسركل،٢٠٠٥،٨٩).

وقد أشارت سيدة رجب(٢٠٠٤،٥٣) إلى أن متعلم اللغة سوف يقع في أخطاء أثناء تعلم اللغة، وإذا أخطأ ولم يستفد من الأنواع المختلفة للتغذية الراجعة، والتى تصاحب هذه العملية فإنها ستعاق؛ وذلك لأن عملية تحليل أخطاء المتعلمين تعطي وصفًا منظمًا لهذه الأخطاء وتفسيرًا لها، كما تمد القائمين على التعليم بمدى ماوصل إليه المتعلمون من قدرة لغوية، وتزودهم ببيانات

ذات قيمة فيما يتصل بالصعوبات التي تواجههم في المراحل التعليمية المختلفة ومثل هذه البيانات تظهر أهميتها عند التخطيط للبرامج الدراسية، وتأليف المواد التعليمية.

كما يؤكد كُلٌ من رشدي طعيمة، على مدكور، إيمان هريدي(٢٠١٠،٥٦٢) على أهمية دراسة الأخطاء اللغوية في تحسين مسار العملية التعليمية، ويمكن عرضها فيما يأتي:

١. توضح للمعلمين أنواع الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ، وأسباب هذه الأخطاء؛ ومن ثم يسهل عليهم معالجتها، والتغلب عليها.

٢. تفيد في تصميم وإعداد المواد التعليمية المناسبة للتلاميذ؛ بما يمكنهم من الإفادة منها لأقصى حد، للعمل على معالجة الأخطاء التي يعانون منها.

٣. تساعد في وضع المناهج المناسبة للدارسين، سواء من حيث تحديد الأهداف، أو تحليل المحتوى، أو طرق التدريس، أو أساليب التقويم.

٤. تزود الباحث بأدلة على كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها، وكذلك الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتساب اللغة.

٥. تفتح الباب لدراسات أخرى؛ لاكتشاف أسباب ضعف الدارسين في برامج تعليم اللغة، واقتراح أساليب العلاج المناسبة.

٦. تعرف جوانب الضعف الشائعة لدى المتعلمين، التي يحتاجون فيها إلى المساعدة، وقد يكون ذلك من خلال تدريس علاجي، أو تقديم مادة دراسية جديدة.

- **أسباب مُشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:**

إن العملية التعليمية ترتكز على ثلاثة محاور، فإذا كانت هذه المحاور ناجحة في إعدادها نجحت العملية التعليمية، وإذا كان أحدها أو كلها فيه قصور أدى ذلك إلى نتائج سلبية غير تلك النتائج المرجوة، وهذه المحاور هي: المعلم، والتلميذ، والمنهج المُقرر (Allen, 2010:25).

أسباب ترجع إلى معلم اللغة العربية:

للمُعلم دور كبير في نجاح العملية التعليمية، فقد أشارت دراسة أحمد إبراهيم(٢٠٠١،٦٧) إلى أن المعلم من أهم العوامل التي تؤثر في فاعلية العملية التعليمية؛ فهو ليس ناقلًا للمعرفة فقط، بل هو عنصر فعال في العملية التعليمية، وفي تكوين الاتجاهات، والقيم وتنمية المهارات فالمنهج المدرسي ومكوناته، والكتاب المدرسي وموضوعاته، والنشاط التعليمي بكل محتوياته كل ذلك متوقف على المعلم، فهو الذي يساعد في توجيهه وتحقيق أهدافه وغاياته، إلا أنه قد يسهم في ضعف مستوى التلاميذ في استخدامهم للغة العربية الفصيحة وتدنيهم

وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

أ- ضعف الإعداد المهني لمعلم اللغة العربية نفسه، وبطبيعة الحال سوف ينتقل هذا القصور إلى التلاميذ.

كما أكَّدَ ذلك ولي الدين بن خلدون(٢٠٠٢،٦٠) بقوله:" إن المغلوبَ مُولَعٌ أبدًا بالاقتداء بالغالب في شعاره، وزيّه، ونحلته، وسائر أحواله وعوائده، والعامة على دين الملِكِ"، ولذلك ترى المغلوبَ يتشبَّه أبدًا بالغالبِ في مَلْبسِه ومركَبِهِ وسلاحه في اتِّخاذها وأشكالها، بل وفي سائر أحواله.

ب- تعدد كليات إعداد معلم اللغة العربية وتباين برامجها ومناهجها، فضلًا عن عدم وجود معايير أو اختبارات معينة يلتحق على أساسها الطلاب بأقسام اللغة العربية بالإضافة إلى دفع بعض الطلاب إلى الكليات أو الأقسام المعنية باللغة العربية عن طريق التنسيق، دون مراعاة ميولهم ورغباتهم(Al Meshry,2012) .

ج- التدخل السلبي للمعلم عند تصويبه للأخطاء التي يقع فيها المتعلم(كمال بشر،١٩٩٩،٢٨٠).

د- كما حدد محمد السيد(٢٠١٥،٩٨،٩٩) عدة أسباب ترجع إلى المعلم وهي:

١. المتابعة غير المستمرة من المعلم للتلميذ وإهمال تصحيح الأخطاء اللغوية.
٢. عدم استخدام أساليب تقويم تتناسب مع التعبير الشفوي.
٣. عدم إتاحة الفرصة للتلميذ للتحدث شفويًا.
٤. عدم التزام معلم اللغة العربية التحدث باللغة العربية الفصحى أمام التلاميذ.
٥. المتابعة غير المستمرة من المعلم لتلاميذه على التحدث عن خبراتهم باللغة العربية الفصحى.
٦. عدم تصحيح أخطاء التلاميذ فور وقوعها.
٧. قلة التزام معلمي المواد الدراسية الأخرى بالتحدث باللغة الفصيحة عند تدريسهم.
٨. عدم وضع المعلم معايير محددة لتصويب الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الشفوي لدى التلاميذ .(Anderson, 1988).

٢- أسباب ترجع إلى التلميذ:

حدد أحمد مبارك(٢٠١٥،٧٦) أهم الأسباب التي ترجع إلى التلميذ وهي:

أ- قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ.

ب–ندرة المحفوظ من القرآن والسنة والنصوص الشعرية.

ج– ضعف ميل التلاميذ نحو القراءة.

د– المشكلات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها بعض التلاميذ .

هـ– عدم تعلم التلميذ الاستماع، وآداب الحديث والنقد.

٣– أسباب ترجع إلى الطرق المتبعة في التدريس:

قد حددت مها دشتى(٢٠١٤،٤٢) عدة أسباب من أهمها:

أ– عدم مراعاة التكامل بين مهارات اللغة.

ب– عدم مراعاة التكامل بين فروع اللغة.

ج– عدم مناسبة موضوعات التعبير لاهتمامات التلميذ وميوله وعدم ارتباطها بواقع التلميذ.

د– عدم مناسبة أسلوب بعض الكتب لمستوى التلاميذ.

هـ– الاعتماد في تقويم التلميذ على أسلوب الحفظ.

و– عدم تخصيص حصص لتنبيه التلاميذ وتبصيرهم بمواطن الخلل في تعبيراتهم الشفوية، وفق معايير محددة.

٤– أسباب ترجع إلى الإدارة المدرسية ونظام التعليم، وتتمثل في:

كما أشار عبد المقصود بدوي(٢٠١٠،١٠٥) إلى الأسباب الآتية:

أ– قلة الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية، لتدريبهم على الأساليب الحديثة في تدريس التعبير الشفوي، وطرق تنمية مهاراته، وكيفية تقويمه.

ب– الأعباء الملقاة على كاهل معلم اللغة العربية، والتي تتمثل في تدريسه لفروع اللغة العربية، بالإضافة لتدريسه لمنهج التربية الدينية.

ج– ارتفاع كثافة الفصول مما ينتج عنه انتشار للأخطاء اللغوية بين التلاميذ.

٥– أسباب ترجع إلى المحيط العام للتلميذ:

– المبالغة في استعمال الكلمات العاميّة: حيث تسود العامية البيئة: المدرسية والمنزلية والاجتماعية سواء أكان ذلك في أسلوب التدريس أم في المعاملة مما يجعل الإفادة من دراسة اللغة ضئيلة(محمد جاد،٢٠١١،٤٠).

كما أشار عبد المقصود بدوى(٢٠١٠،١٠٦) إلى بعض الأسباب التي تؤثرسلبًا في لغة التلاميذ وهي:

أ- عدم التزام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بقواعد اللغة السليمة.

ب- دخول بعض المصطلحات الغربية على اللغة العربية نتيجة للتطور التكنولوجي.

ج- استخدام أفراد الأسرة اللهجات العامية في الحياة اليومية، وعدم تشجيعها للأبناء على استخدام الفصحى.

د- مزاحمة العامية للفصحى داخل المدرسة وخارجها.

هـ- التأثر باللغات الأجنبية بطريق الترجمة أو بغيره.

ويذكر أحمد المعتوق(١٩٩٦، ١٠-٢٠) طائفة من الأسباب التي أدت وما زالت تؤدي إلى ضعف حصيلة الفرد، أو الناشئ العربي بنحو خاص، من ألفاظ لغته وتراكيبها وصيغها وأساليبها الفصيحة، وتؤدي بالتالي إلى ضعف قدرته على التعبير السليم أو السلس الطليق بهذه اللغة. ومن هذه الأسباب:

١. كثير من مدرسي اللغة يستخدمون لهجاتهم العامية المحلية في التدريس بدلا من الفصحى، مما يوسع الفجوة بين الفصحى والعامية، أو يبعد الفصحى عن دائرة الاهتمام من حصيلة الناشئة من مفرداتها وصيغها، كما يقلل من إحساسهم بفاعليتها وفاعلية ما يكتسب منها من عناصر، أو يخلق صعوبة في استحضارهم لهذه العناصر وفي استخدامها في مجالات التعبير.

٢. لا تلقى الفعاليات الخطابية والنشاطات المسرحية اهتمامًا وتشجيعًا كافيين في المؤسسات التعليمية بنحو عام. وإن وجدت نوعًا من الحوافز لممارستها في بعض هذه المؤسسات فإنها تنفذ في كثير من الأحيان باللهجات العامية المحلية أو باللغة الفصحى القاصرة محدودة الفاعلية، وليس باللغة الفصحى التي تغني رصيد الناشئ من مفردات اللغة وصيغها الفاعلة الراقية أو تنعش ما اكتسبه من هذه المفردات من مصادر أخرى وتطور بها مهارته في الإلقاء والتعبير.

٣. استخدام أجهزة ووسائل الإعلام العربية للهجات العامية المحلية في تقديم بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية، أو استخدام ما يسمى باللغة الوسطى التي لا ترتقي بلغة الجمهور، لضحالتها وقلة الرصيد اللفظي المستخدم فيها أو لعدم الالتزام التام بتنقيتها من الشوائب وعدم التورع فيها من استعمال الألفاظ المبتذلة والتراكيب المرتجلة والمحرفة(Abd El Azez, 2008) .

- **مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:**

لا يخفى ما للازدواجية اللغوية من آثار سلبية، ليس فقط على كتابة التلميذ بل على جميع مهارات اللغة الأخرى، فالطفل يتعلم اللغة أولًا عن طريق الاستماع، ومن خلاله يسيطر على حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب، ثم يوظف ما تم تحصيله في التحدث، ومن ثم يتسرب كثير من تلك المفردات والتراكيب من لهجته العامية في كتابته أيضًا.

وَبِما أنَّ اللغة مجموعة من الأنظمة التي اصطلح اللغويون على تقسيمها إلى أربعة مستويات رئيسة وأسموها المستويات اللغوية، أو مستويات التحليل اللغوي، وهي الأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة، لَكنها لا تُكتسب ولا تستعمل من خلال مستوى واحد فقط، فالطفل يكتسب لغته وهو لا يدرك الفروق بين هذه المستويات، والأحداث اللغوية تتفاعل عناصرها في أثناء الكلام تفاعلًا تامًا(عبد العزيز العصيلي،٢٠٠٦،٥٥).

فقد أَثَّرَت الازدواجية اللغوية (العامية والفصحى) في كل مستويات منظومة اللغة الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية، وكانت المواقف الشفوية هي الأكثر انزلاقًا وتأثرًا بالعامية في ذلك، ومن أمثلة ذلك.

المشكلات الصَّوتية ومُقترحات عِلاجهَا:

فعلم الأصوات المجردة، المعروف بالفوناتيك أو الفوناتيكا ويُعني بدراسة الأصوات المجردة من حيث كونها أحداثًا منطوقة لها تأثير سمعي معين، دون نظر في قيمتها أو معانيها. أي يتناول أصوات اللغة معزولة عن بنيتها؛ فيتناول كيفية حدوث الصوت، ومواضع الأصوات، ومخارجها، وصفاتها النطقية والسمعية(كمال بشر،٢٠٠٠،٧٥).

وللازدواجية أثر في الانحراف الصَّوتي يتمثل في نطق الصوامت والصوائت العربية من غير مخارجها الدقيقة، التي حددها علماء اللغة (سمير فرج،٢٠٠٤،٥٨).

النوع الأول: مشكلات الصوامت(السواكن):

أ- الإبدال الصَّوتي:

الإبدال مصدر أبدل والبدل في اللغة بمعنى العوض. أمَّا عن الإبدال في الاصطلاح: فهو إقامة حرف مقام حرف آخر(عبد الغفار هلال،٢٠٠٤،٢٥٧).

وقد وقع الإبدال في أحاديث التلاميذ في بعض الأصوات التي تنتمي إلى مخرج واحد، أو الأصوات المتقاربة في المخرج، كما يأتي:

١- إبدال القاف همزة أو كافًا:

- من أمثلة ذلك: الأَلعة بدلًا من القلعة، الحديكة بدلًا من الحديقة.
- الكمر أو الأمر بدلًا من القمر.

٢- الإبدال في الأصوات الأسنانية اللثويَّة:

يُطلق علماء العرب على هذه الأصوات اسم (الأسليَّة) نسبة إلى أسلة اللسان، وهو مُستَدَق طرفه (كمال بشر،٢٠٠٠،١٨٤).وقد اتفق العرب والمحدثون في تسمية هذه الأصوات الأسنانيَّة اللثويَّة، وتتميز هذه الأصوات الثلاثة بالصفير وسميت بهذا الاسم؛ لأنَّ الصوت الذي يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير(محمد داود،٢٠٠١،١٢٠).

٣- الإبدال بين صوتي الصاد والسين:

فقد وقع التبادل بين صوتي الصاد والسين في أحاديث التلاميذ، فالعلاقة بينهما أنَّهُما يتفقان في المخرج والصفات ما عدا صفة الإطباق، فمخرج الصاد: طرف اللسان مع مابين الأسنان العليا، مخرج السين: طرف اللسان مع مابين الأسنان العليا، والسين هو النظير المهموس للصاد ولا فرق بينهما، واللجوء لهذا التبادل من أجل السهولة واليسر وقد ورد هذا الإبدال في: العسافير بدلًا من العصافير، السُّورة بدلًا من الصورة (محمد داود،٢٠٠١،١١٧).

٤- الإبدال بين الأصوات الأسنانيَّة والأصوات اللثويَّة الأسنانيَّة:

تميزت العاميَّة بإسقاط الأصوات الأسنانيَّة (ظ، ذ، ث) وإحلال الأصوات اللثويَّة الأسنانيَّة (ط، د، ت) محلها، وهي:

أ- إبدال الذال دالًا:

وقع التبادل بينهما في أحاديث التلاميذ بشكل كبيركما يلي: (دِيل بدلًا من ذيل)، (دَهَب بدلًا من ذَهَب)، (أَخَد بدلًا من أَخَذ).

ب- إبدال الثاء تاءً:

حيث يتحول الصوت الأسناني المهموس الرخو إلى الصوت الأسناني اللثوي المهموس الشديد، حيثُ تأخر مخرج الثاء إلى الوراء، وبذلك تحول إلى الشدة، وهذا ينطبق على الأصوات الأسنانيَّة، حيث يتأخر مخرجها إلى اللثة فتكون أصواتًا أسنانيَّة لثويَّة(إبراهيم أنيس، د.ت،٢١) ومن أمثلة ذلك: (تُوم بدلًا من ثَوْم)، (التمن بدلًا من الثمن)، (أَكتر بدلًا من أكثر)، (التعلب بدلًا من الثعلب).

٥- إبدال الثاء سينًا:

(كَسير بدلًا من كَثير)، (الأسار بدلًا من الآثار)، (أَحْداس بدلًا من أَحْداث)، (السَّروة بدلًا من الثروة).

٦- إبدال الذال زايًا:

يُعتبر صوتًا (الذال، والزاي) صوتين مجهورين رخوين متقاربين في المخرج إذ أنَّ الذال صوت أسناني والزاي صوت أسناني لثوي، فهما يشتركان في جزء من المخرج وهو الأسنان، وتنفرد الزاي باللثة. فالذال صوت أسناني مجهور رخو يتحول إلى صوت أسناني لثوي مجهور رخو وهو الزاي(كمال بشر،٢٠٠٠، ١٨٩؛ محمد داود،٢٠٠١، ١٢٨) ومن أمثلة ذلك:(لزيز بدلًا من لذيذ)، (الأستاز بدلًا من الأستاذ)، (الجازبية بدلًا من الجاذبية).

٧- إبدال الظاء ضادًا:

(الضُهْر بدلًا من الظُّهْر)،(الضِّل بدلًا من الظِّل)، (النَّضَافة بدلًا من النَّظافَة).

-إبدال الظاء زايًا: (مَحْفوزات بدلًا من مَحْفوظَات)، (الزَّلام بدلًا من الظَّلام).

٨- إبدال الضاد دالاً:

الفَدَاء بدلًا من الفضاء)، (الأدواء بدلًا من الأضواء)، (الأرد بدلًا من الأرض).

٩- إبدال الطاء تاءً:

(المَتَر بدلًا من المَطر)، (نشات بدلًا من نشاط)، (بُسات بدلًا من بُساط).

في ضوء ماسبق نجد أنه يحدث تبديل في بعض الفونيمات بين الكلمتين في مستوييها الفصيح و العاميّ على الرغم من أن المعنى واحد في كلا المستويين.

ب- التسهيل:

يُعتبر التسهيل من الظواهر اللغويَّة الواردة عن العرب؛ حيث كان منهم من يستثقل صوت الهمزة ، فهو صوت شديد من أقصى الحلق؛ لذلك كانت العرب تستثقل نطقها فمالوا إلى تسهيلها، فالهمزة المسهلة هي همزة وفي نفس الوقت معها حركة(إبراهيم أنيس، د.ت،٧١).

-فإن كانت حركة الهمزة الفتحة يكون تسهيلها ألفًا: (السما بدلًا من السماء)، (الدوا بدلًا من الدواء).

- فإن كانت حركة الهمزة مكسورة يكون تسهيلها ياء: (هادي بدلًا من هاديء)، (فَوايد بدلًا من فوائد).

ج- القلب المكانيُّ:

القلب: جعل حرف مكان حرف بالتقديم أو التأخير.

من أمثلة ذلك: (اتنقل بدلًا من انتقل)، (فحرة بدلًا من حُفرة)، (الأرايب بدلًا من الأقارب).

النوع الثَّاني: مُشكلات الصوائت(الحركات):

وقد أشار علي وافي(١٤١،٢٠٠٤) إلى حدوث تناوب واسع النطاق بين أصوات اللين القصيرة (الفتحة والكسرة والضمة) في اللغة العربية، ويُمثل هذا التناوب انقلابًا من أهم الانقلابات التي اعتورت هذه اللغة، فقد كان من آثاره أن انحرفت أوزان الكلمات، وانقلبت أشكالها رأسا على عقب.وتتمثل الأخطاء التي تتصل بحركات المد الطويلة(الألف، الواو، الياء)، والحركات القصيرة(الضمة، الفتحة، الكسرة) فيما يلي:

أ- مد وإشباع للحركات: ويُقصد بمدها وإشباعها تحويلها من حركة قصيرة إلى حركة طويلة من جنسها في الغالب، كتحويل الفتحة إلى ألف، والضمة إلى واو، والكسرة إلى ياء.

من أمثلة ذلك: (رَاجِل بدلًا من رَجُل)، (مَعَاهُم بدلًا من مَعَهُم)، (بيها بدلًا من بِها).

ب- انتقل بالحركة من الفتح إلى الكسر لمناسبة الياء بعدها وهذا يُعَد من قبيل المماثلة الصوتيَّة:

من أمثلة ذلك: (وَلَدِين بدلًا من وَلَدَيْن)، (بِيت بدلًا من بَيْت)، (بِخِير بدلًا من بِخَيْر).

ج- إطالة الحركة لتناسب حركة ماقبلها:

من أمثلة ذلك: (ضُوء بدلًا من ضَوْء)، (لُوحَة بدلًا من لَوْحَة)،(صُوم بدلًا من صَوْم).

فَالتَّطوُّر الطبيعي لأعضاء النطق عند الإنسان يظهر أثره على أصوات الكلمات فتنحرف عن نطقها الصحيح، فقد أصبحت هذه الأصوات ثقيلة على أعضاء النطق فنطقها على وجه صحيح يتطلب بذل مجهود كبير، وإرادة مُلِحَّة للنطق بها(علي وافي،٢٩١،٢٠٠٤).

- **لعلاج المشكلات الصوتية يقترح البحث التالي:**

١- التزود بحفظ القرآن الكريم: فقد اختار الله لكتابه أفصح اللغات فيجب الوقوف على تفسيره وشرح آياته وبيان مدلولاته؛ ذلك النص الكريم الذي نزل بأصوات العربية نفسها وألفاظها ومكونات جملها، بل إنَّه تفوق على فصاحة وبلاغة أصحابها، ، ويجب أن نعلم أنه لا عربية بدون قرآن.

فقد أشار مصطفى الرافعي(٤٧،٢٠٠٢) إلى أن القرآن الكريم نزل بهذه اللغة على نمط يعجز قليله وكثيرة معًا، فكان أشبه شيء بالنور في جملة نسقه، وإنما يتجزأ باعتبار لا يخرجه من طبيعته، ولا يزال أهله مستعربين به، متميزين بهذه الجنسية حقيقة وحكما حتى يأذن الله بانقراض الخلق.

ب- الإكثار من حفظ الأحاديث النبوية الشريفة: فكلمة حديث تدل على أقوال النبي (صلى الله

عليه وسلم) وقوله يمثل أعلى درجات الفصاحة والبلاغة بعد كلام الله تعالى فالحديث النبوي الشريف مبين لكتاب الله وشارح لمعانيه(إقبال حبيتر،٢٠٠٩،٢٥٧).

ج- استعمال المفردات التي تعلمها في مواقف الحياة اليومية: فآفة العلم النسيان.

فآفة العلم النسيان وحياته المذاكرة(سامح عبد الحميد،١٩٩٩،٧٠).

علاج المشكلات الصرفية والنحوية:

لعلاج المشكلات الصرفية والنحوية ضرورة في التعلم، وفي هذا الصدد أشار (أحمد السيد،٢٠١٦،٧٧) إلى أن هناك مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها، وأهمها:

١- دراسة أثر البيئة فالمنزل والشارع والحي والمدرسة، والمؤسسات المختلفة في المجتمع ذات أثر كبير في ثقافة التلاميذ، وما يكتسبونه من قيم وعادات ومعلومات؛ لأن معرفة المعلم الأساليب التي تشيع في هذه البيئات، وما تحويه من القواعد النحوية تساعده على انتقاء الأساليب التي يهتم بها ويدعمها.

٢- أن يشعر المتعلم بحاجته إلى القواعد ويدرك جدواها؛ حيث ينبغي أن تتاح للتلميذ فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستعمل القاعدة، وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها، ويبذل جهده في تعلمها، ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره.

٣- التركيز على ناحية معينة فبعد أن تنشأ الحاجة، ينبغي أن ينتهز المعلم الفرصة، ويخصص حصة، أو عدد معين من الحصص للتركيز على صعوبة معينة، وتتناول القاعدة، وتدرب التلاميذ على استخدامها من خلال دروس القراءة والتعبير.

٤- البدء بالموضوعات الشائعة، وتأخير الموضوعات الأقل شيوعًا، أو غير الشائعة.

٥- التزام المنهجية في تقديم المباحث النحوية.

٦- الإكثار من التدريبات اللغوية لكي نصل إلى ما نرجوه من دراسة القواعد النحوية والصرفية.

المشكلات الدِّلالية و مُقترحات عِلاجها:

يُعَرِّف أحمد عمر(٢٠٠٣،١١) علم الدلالة بأنه العلم الذي يدرس المعنى، أو العلم الذي يتناول نظرية المعنى، أو يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى.

إن الكلمة رمز للمعنى، وبيان له، والدلالة باللفظ هي مايميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالمستوى الدلالي لا ينظر إلى الكلمة مجردة بل هي جزء من النشاط الاجتماعي، إذ

يكتمل معنى الكلمة في السياق العام بورودها فيه، لأن العلاقة بين الكلمة والمدلول قائمة أصلًا في اللغة أو في المفاهيم اللغوية.

فلا بد من الإشارة أولًا إلى أن المعاني ليست ثابتة أو نهائية. فهي تتوقف على المحيط الثقافي والعصر، وعلى كل من المرسل والمستقبل، ومن ثم فالمعنى المتداول في عصر معين قد يصير إلى زوال في عهود تالية(ولاء عبد الظاهر،٢٠١٧،٢٣٣).

وقد أشار حلمي خليل (٢٠٠٣،٣١٣) إلى ارتباط هذا العلم عادة بعلم المفردات وعلم المعجم، لكن تحديد الدلالة لاتعتمد على المعنى المعجمي وحده، وإنما تشمل عناصر أخرى؛ كشخصية المتكلم، وشخصية المخاطب، وما بينهما من علاقات، وما يحيط بالكلام من ملابسات، ونحو ذلك، إضافة إلى المعاني المجازية التي لاتظهر في المعجم بقدر ماتتضح من السياق أحيانًا ومن المقام أحيانًا أخرى.

فاللغة العربية تحتوي على ثروة عظيمة من الكلمات التي تراكمت فيها منذ أقدم العصور ومعاني هذه الكلمات تعددت وتوسعت مع مرور الزمن وتعدد الأغراض، فالكلمة لها على وجه العموم من المعاني بقدر مالها من استعمالات، ومن هُنا نقرُّ بأن مفردات اللغة تزداد دون حدٍّ مادامت اللغة حيَّة.

ومن أمثلة الأخطاء الدلالية للتلاميذ:

- البنت الشاطرة تذاكر دروسها.

يُذكر الاستعمال السابق على أنَّه من الأخطاء الشائعة، وأن الصواب هو البنت المجتهدة تذاكر دروسها، فمعنى الشاطر: الخبيث الفاجر .

- تشتري عيش لأولادها.

يُذكر أيضًا الاستعمال السابق على أنَّه من الأخطاء الشائعة، وأن الصواب هو تشتري خبز لأولادها، فمعنى العيش: الحياة. فاستعمالات العربية للألفاظ تنبئ بأن المجاز أصل في كثير منها. إنّ لكل كلمة معنى معجميًا، أو معاني عدَّة اكتسبتها الكلمة عبر تاريخها، وقد يشيع استعمال أحد هذه المعاني ويقنن الاستعمال الآخر لها وهذا لا يعني أن ثمة حرجًا في استعمال المعنى الأقل شيوعًا، بل هو أمر مسموح به ما دام قد ورد في معاجم اللغة .غير أن مما يُعد خطأ أن تستعمل الكلمة بغير معانيها التي تدل عليها، كاستعمال (جاهز) بمعنى(مُعّدّ) مع أن المعجم لا يذكر هذا المعنى، وإنما ورد الجَهْز بمعنى القتل، وأجهز عليه: قتله والذي قاد هذه الكلمة بمعنى

(مُعَدّ) إلى الدخول في أحاديث التلاميذ هو شيوع استعمالها بهذا المعنى في العامية.

- ومن أمثلة ذلك أيضًا:

١- أطلع: أشرف عليه ليراه ، وأطلع فلانًا على كذا: أي أعلمه به وأظهره عليه.فقد استعملها التلاميذ بمعنى: (أصبح).

٢- اتخبط: أي اختبطت ، واختبطت البلاد أي صار بها فتنة فقد استعملها التلاميذ بمعنى: (اصطدم).

٣- برّه: علم للبِر، والبَر: ماانبسط من الأرض. فقد استعملها التلاميذ بمعنى: (الخارج).

٤- تخليني: تَخَلَّى عن الأمر أي تَرَكَهُ واستعملها التلاميذ بمعنى: (تجعلني).

٥-جاب: جعل للشيء جيبًا .واستعملها التلاميذ بمعنى: (جلب).

٦- عادي: العتيق، فيقال: مجد عادي وبئر عادية كأنه منسوب إلى قوم عاد.واستعملها التلاميذ بمعنى: (عادة). (مجمع اللغة العربية ،١٩٨٩، ٦٣٥).

وقد أشارت دراسة محمد إبراهيم(٢٠١٢، ٧٢) إلى أهم الأخطاء المعجمية والدلالية التي يعاني منها التلاميذ، وتتمثل فيما يأتي:

١- كثرة كلمات اللغة العربية، مما يجعل من العسير على التلاميذ السيطرة على كلماتها مهما أمضى الدارس من الوقت في تعلمها.

٢-تعدد معاني الكلمات العربية وتنوع دلالاتها وانتقال الكلمة من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي.

٣-تعدد معاني الكلمات يسبب صعوبة في فهم المعنى المقصود من النص المقروء وتظهر هذه المشكلة إذا تم اِختيار المواد اللغوية وتقديمها للمتعلم على أسس غير علمية من حيث الشيوع والأهمية والتدرج وغيرها من المعايير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في إعداد المناهج.

٤- يواجه التلاميذ مشكلات في فهم بعض الكلمات واِستعمالاتها ويخطئون في ذلك نتيجة تعميم القاعدة والمعجمية التي تعلموها في بنية الكلمة ودلالاتها، ويكون الخطأ بسبب طريقة التدريس أو سوء تنظيم المنهج عندما تقدم الكلمات في قوائم مفصولة عن سياقاتها الطبيعية أو بشكل قواعد جافة لا تراعى فيها الجوانب الاتصالية الوظيفية.

إن دور المعلم يُعد دورًا مهمًّا للغاية في تهيئة بيئة التعلم، وفي هذا الصدد أشارتنها أحمد(٢٠١٦، ٨٥) إلى أهمية مراعاة الأسس الآتية:

- اِختيار الكلمات اِختيارًا علميًا دقيقًا يقدم للتلاميذ تقديمًا جيدًا يراعي فيها الأساليب العلمية

التربوية فلابد أن تكون الكلمات شائعة الاستعمال وتقدم بشكل تدريجي من السهل إلى الصعب.

- تقدم الكلمات بنسب متفاوتة من خلال أنماط شائعة الاستعمال ومتدرجة من حيث الصعوبة والتعقيد بما يتناسب مع مستوى التلاميذ بحيث تكون فوق مستوى التلاميذ قليلًا فلا تكون سهلة جدًا ولا صعبة جدًا.
- يكون اِختيار الكلمات وترتيبها وتقديمها مبنيًا على الدراسات اللغوية النفسية في اللغة العربية التي تبين التدرج الطبيعي لاكتساب مورفيمات اللغة العربية وصيغها الصرفية ووظائفها النحوية.
- تقديم الكلمات الجديدة ذات المعاني غير المألوفة لدى التلاميذ من خلال أنماط مألوفة وتراكيب قصيرة وأساليب سهلة .
- ينبغي أن تراعي حاجة المتعلمين إلى كلمات معينة في كل مرحلة من مراحل التعليم.
- تشجيع التلاميذ على فهم الكلمة في سياقها ، الذي وردت فيه وعدم حفظها في قوائم معزولة عن سياقها لأنها تثري حصيلتهم اللغوية وتزودهم بالأمثلة والاستعمالات الحقيقية للكلمة.

ويمكن الإفادة من هذا المحور في تحديد مفهوم الازدواجية اللغوية، وأسبابها، وآثارها، ومشكلات الازدواجية التي يُعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبناء قائمة بمشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وسبل علاجها وتقييمها، بعد حذف بعض المشكلات التي لا تتناسب مع المرحلة الابتدائية.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتم اشتقاق العينة بطريقة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وهي من فئة المرحلة الابتدائية بالصف الرابع الابتدائي بمحافظة الإسماعيلية.

وقد تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للتجريب (٤٠) تلميذا وتم تطبيق أداتي البحث تطبيقًا قبليًا على عينة البحث؛ لتحديد مدى معاناتهم من مشكلات الازدواجية اللغوية، ولتحديد مستواهم في مهارات التحدث قبل بدء التجربة، وتم تطبيق البرنامج على مجموعة البحث، كما تم تطبيق أداة البحث بعديًا. .

خطوات التطبيق الميداني:

مر التطبيق لميداني للدراسة الحالية بمجموعة الخطوات التالية :

١. بعد تحديد مواصفات عينة الدراسة وتجهيز الأدوات المقرر استخدامها في التطبيق الميداني قامت الباحثة بتحديد مدرسة الشهيد محمد عبد الرحمن الابتدائية لإجراء التطبيق بها واختيار هذه المدرسة الابتدائية بمحافظة الإسماعيلية.

٢. قامت الباحثة بعمل زيارة ميدانية للمدرسة الابتدائية التي سيتم بها التطبيق الميداني ،حيث تمت مقابلة المسئولين في هذه المدرسة ،وأخذ الموافقة الرسمية على إجراء التطبيق فيها وذلك بعد إطلاعهم على الأوراق الرسمية وموضوع البحث والهدف منه ،كما تم تحديد المواعيد الخاصة بالتطبيق ، والفصول الدراسية التي سيتم التطبيق بها ،وذلك بالاتفاق مع المديرين والمدرسين والمشرفين ، والأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة التي وقع عليها الاختيار لإجراء التطبيق الميداني بها.

٣. تم تطبيق أداة البحث على عينة الصدق والثبات ، ثم تم التطبيق على أفراد العينة الأساسية من مجموعة الفصول الدراسية المختارة في المدرسة ، ثم تم بعد ذلك شرح تعليمات المقياس للمفحوصين، وكان التطبيق تم بطريقة جمعية داخل الفصل الدراسي .

٤. بعد تطبيق الأدوات تم تصحيح استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس ، وذلك بعد استبعاد الحالات التي لم تنطبق عليها المواصفات المطلوبة في العينة أو الحالات التي لم تستكمل أداء الاختبار ، وقد تم التصحيح الخاص بالمقياسين ،ثم تم تفريغ هذه الدرجات في مجموعة من الجداول ليسهل معالجتها إحصائيا.

الأدوات :

أ- إعداد قائمة بمشكلات الازدواجية اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

١- الهدف من القائمة :

تهدف القائمة إلى تحديد مشكلات الازدواجية اللغوية التي يُعانيها تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بهدف علاجها باستخدام مدخل الخبرة اللغوية.

٢- مصادر بناء القائمة :

أولًا: تحديد مصادر اشتقاق مشكلات الازدواجية اللغوية:

استندت الباحثة في بناء قائمة بمشكلات الازدواجية اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية على المصادر الآتية :

أ- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع الازدواجية اللغوية، مثل: دراسة مهي العتوم(٢٠٠٧) ودراسة عبد المقصود بدوي(٢٠١٠)، ودراسة عباس المصري، وعماد أبو حسن(٢٠١٤) ودراسة أحمد مبارك(٢٠١٥)، ودراسة محمد السيد(٢٠١٥).

ب-الرجوع للأدبيات والمراجع التي اهتمت بموضوع الازدواجية اللغوية، مثل: عبد الله الطيب(٢٠٠٠)، حنان عمايرة(٢٠٠٧)، و عبد اللطيف أبو بكر(٢٠١١)، محمد الزهراني(٢٠١٢)، عباس المصري، وعماد أبو حسن(٢٠١٤)، محمد عريف(٢٠١٧).

ج-الرجوع للإطار النظري للبحث الحالي بما ينطوي عليه من عرضه لقضية الازدواجية اللغوية وبيان مفهومها وأهم مشكلاتها وكيف نفيد منها في تنمية الأداء اللغوي خاصة مهارة التحدث.

د- الاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين في علم النفس وفي طرائق تدريس اللغة العربية، بالإضافة لبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها الذين يرقبون عن كثب أهم مشكلات الازدواجية اللغوية التي يقع فيها التلاميذ.

هـ- تحليل استجابات التلاميذ على الأنشطة المُتضمنة في كتاب اللغة العربية للفصل الدراسي الأول والثاني المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي طبعة ٢٠١٦/٢٠١٧.

٣- القائمة في صورتها المبدئية :

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية تتضمن مشكلات الازدواجية اللغوية، وتم إعادة صياغتها بشكل يمكن قياسه، وتم تصميم القائمة في صورة أولية تتمثل في ثلاث مشكلات رئيسة (مشكلة الحرف، مشكلة الكلمة، مشكلة الجملة) يندرج تحت كل منها عدد من المشكلات الفرعية تعكس كل واحدة منها مشكلة من مشكلات الازدواجية اللغوية المطلوب تغلب التلاميذ عليها، وبلغ عدد المشكلات الفرعية (١٦) مشكلة ازدواجية لغوية.

٤- صدق القائمة :

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية، وضعت الباحثة القائمة في صورة استبانة لعرضها على السادة المحكمين الذين بلغ عددهم (١٧) محكمًا من متخصصي اللغة العربية ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتم توضيح كل من هدف البحث، وهدف الاستبانة لهم، وطلب منهم إبداء رأيهم من حيث الإضافة أو الحذف أو تعديل الصياغة، لما يأتي:

- مناسبة المشكلات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ومن ثم فقد تضمنت الاستبانة الصورة الأولية لمشكلات الازدواجية اللغوية والواجب علاجها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (١٦) مشكلة والتي تتمثل في: ثلاث مشكلات رئيسة (مشكلة الحرف، مشكلة الكلمة، مشكلة الجملة) يندرج تحت كل منها عدد من المشكلات الفرعية تعكس كل واحدة منها مشكلة من مشكلات الازدواجية اللغوية المطلوب تغلب التلاميذ عليها، بحيث يندرج مقابل كل منها مستويان لمناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (مناسبة، غير مناسبة)، وطُلب وضع علامة (√) أمام كل مهارة بما يتناسب مع درجة أهميتها و مناسبتها، مع إضافة ما يراه المحكَّم مناسبًا من المُشكلات، وتعديل صياغة المُشكلات التي يراها بحاجة للتعديل.

وبعد عرض القائمة على السادة المحكمين، تم تفريغ البيانات التي تم جمعها، وذلك لحساب الوزن النسبي لمُشكلات الازدواجية اللغوية ، بهدف الاحتكام إلى هذه النسب، وقد حددت الباحثة معيارًا لاختيار مشكلات الازدواجية اللغوية ؛ تلك التي تحظى بنسبة اتفاق بين المحكمين يتراوح من ٨٠% إلى ١٠٠%، وذلك استنادًا للدراسات السابقة والتي استخدمت هذا المعيار، والجدول الآتي يوضح النسبة المئوية لكل مُشكلة من مُشكلات الازدواجية اللغوية في ضوء آراء المحكمين:

جدول (١)

مشكلات الازدواجية اللغوية وأوزانها النسبية في ضوء آراء المحكمين ن=١٧

المشكلة الرئيسة	المشكلات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية
مشكلة الحرف	١-يُغير مخارج بعض الحروف.	١٧	١٠٠%
	٢-يُرقق الحروف المفخمة.	١٧	١٠٠%
	٣-يُغير نظام الحركات.	١٧	١٠٠%
	٤-يقلب بعض الحروف في الكلمة.	١٥	٨٨%
	٥-يحذف بعض الحروف من الكلمات.	١٦	٩٤%
	٦-يُضيف حروفًا للكلمات وهي ليست منها.	١٦	٩٤%
	٧-يُقَدِم بعض الحروف ويؤخر بعضها الآخر.	٩	٥٣%
مشكلة الكلمة	٨-يستخدم الألفاظ العامية بدلًا من الفصحى دون قصد.	١٧	١٠٠%
	٩-يَصْعُب عليه ضبط الكلمات من حيث البنية.	١٦	٩٤%
	١٠-يستخدم الكلمة في غير موضعها.	١٥	٨٨%
	١١-يَصْعُب عليه التواصل إذا تعرض التلميذ لمفردات عامية.	٥	٢٩%

	١٢-يصعب عليه استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الحديث.	٦	%٣٥
مشكلة الجملة	١٣- يصعب عليه الحفاظ على سلامة الجملة.	٥	%٢٩
	١٤- يُكثر من استخدام الجمل الاسمية على الجمل الفعلية	١٦	%٩٤
	١٥-يصعب عليه الالتزام بالتركيب النحوي المناسب عند الحديث.	١٧	%١٠٠
	١٦-يَصعُب عليه نقل المعنى بدقة.	١٦	%٩٤

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه قد أبدى السادة المحكمون الملاحظات الآتية على قائمة المشكلات*:

تعديل صياغة المشكلات الآتية:

- يُضيف حروفًا للكلمات وهي ليست منها.

إلى: يُضيف حروفًا للكلمات.

إعادة صياغة المُشكلة الآتية:

- يستخدم الألفاظ العامية بدلًا من الفصحى دون قصد.

إلى: يستخدم الألفاظ العامية بدلًا من الفصحى.

استبعاد المشكلات الآتية:

- يُقَدِم بعض الحروف ويؤخر بعضها الآخر.
- يَصْعُب عليه التواصل إذا تعرض التلميذ لمفردات عامية.
- يصعب عليه استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الحديث.
- يصعب عليه الحفاظ على سلامة الجملة.

٥- القائمة في صورتها النهائية:

وتأسيسًا على ما تقدم، وبعد إجراء التعديلات اللازمة والتي ذكرها المحكمون؛ فقد تم الاكتفاء بالمُشكلات التي حظيت بنسبة ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين وتحويل قائمة مشكلات الازدواجية اللغوية إلى قائمة بمشكلات الازدواجية اللغوية في صورتها النهائية مكونة من (١٢) مُشكلة ازدواجية لغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ب- اختبار مشكلات الازدواجية اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

١ – الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار مُشكلات الازدواجية اللغوية إلى قياس مدى علاج مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، من خلال تطبيق الاختبار قبليًا وبعديًا.

٢ – مفردات الاختبار:

راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار ما يأتي:

أ- دراسة الاختبارات التي تم إعدادها في الدراسات السابقة، وتناولت قياس الازدواجية اللغوية والخطأ اللغوي وقياس مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- دراسة قائمة مشكلات الازدواجية اللغوية التي توصل إليها البحث الحالي.

ج- دراسة طبيعة نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية، وخصائصهم، وسماتهم، ومتطلباتهم.

د- ارتباط مفردات الاختبار بالمشكلات موضوع القياس.

٣ – أسس بناء الاختبار :

تناول البحث الحالي قبل بناء الاختبار عددًا من الدراسات السابقة التي قدمت اختبارات لعلاج الأخطاء الشائعة في التعبير الشفوي، وعلاج الازدواجية اللغوية؛ وذلك لتحديد أسس بناء اختبار مُشكلات الازدواجية اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وما يجب مراعاته عند وضع مفرداته؛ ومن ثم تم التوصل إلى الأسس الآتية لبناء الاختبار:

أ- أن تتنوع المواقف وذلك وفق طبيعة المُشكلات التي يجب علاجها التي يستهدف الموقف الحكم على مدى تحقيق التلاميذ لها.

ب-أن يعتمد تحديد عدد المواقف المخصصة لتقويم مدى تحقيق التلاميذ لعلاج المشكلات على كل من طبيعة المشكلة الرئيسة، وطبيعة الجوانب الفرعية التي يجب أن تُعالج لدى التلاميذ، وكذلك الأداء المطلوب من التلاميذ للتأكد من تحقيق علاج هذه المشكلة.

ج- وضوح صياغة عبارات وصور الاختبار، وتجنب الغموض بحيث تناسب مستوى نضج تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٤ – الصورة الأولية للاختبار:

تضمنت الصورة الأولية للاختبار(قصة مصورة) للأحداث اليومية للتلميذ خالد لقياس مُشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مجموعة البحث، بحيث تُعَبِّر المواقف المتضمنة في القصة عن مُشكلات الازدواجية اللغوية لدى مجموعة البحث، ويُعبر عنها التلاميذ شفهيًا.

٥- تعليمات الاختبار:

هدفت تعليمات اختبار مشكلات الازدواجية اللغوية إلى مساعدة التلاميذ على الإجابة؛ ليصبحوا مستعدين نفسيًا وتربويًا للموقف الاختباري؛ وإلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة؛ ومن ثم تصاغ هذه التعليمات صياغة لفظية موجزة وسهلة وواضحة تتناسب مع طبيعة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد وجهت الباحثة التعليمات الآتية عند الإجابة عن أسئلة الاختبار وتتضمن مايأتي :

أ- يقيس الاختبار الحالي قدرتك على التحدث في بعض الموضوعات اللفظية والمصورة ومواقف التحدث القريبة من حياتك.

ب- الاختبار يطبق بطريقة فردية، بحيث لايتم إجابة جميع التلاميذ على الاختبار في وقت واحد، بل يجيب كل تلميذ في وقت مخصص له وحده.

ج- لاتضع أي علامة في أوراق الاختبار، الإجابة عن الاختبار سوف تكون شفهية.

د- عبِّر عن جميع المواقف الآتية شفهيًا.

هـ- اطلب إعادة السؤال من المعلم /الباحثة في حالة عدم متابعتك لأسئلة الاختبار.

ز- لا تقلب الصفحة حتى تنتهي من التعبير عن الموقف الموجود بها.

ح- لايوجد في هذا الاختبار إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن كل ماتتحدث به يمكن أن يكون صحيحًا بشرط أن يتسم بالجدة والتنوع.

٦- نظام التصحيح وتقدير الدرجات:

- تم إعداد بطاقة ملاحظة لمشكلات الازدواجية اللغوية بهدف تحليل الاستجابات الشفوية من المستجيب (التلميذ المتحدث) على أحداث القصة المصورة بواقع (١٢) مؤشرًا للمواقف المُعدة، حيث تراوحت الدرجة بين (١- صفر) على كل مؤشر من المؤشرات المرتبطة بمشكلات الازدواجية، وبعد الانتهاء من عملية التحليل، والرصد، استخرجت الدرجات الفرعية لكل مُشكلة من مُشكلات الازدواجية للتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

٧- صدق الاختبار:

استخدمت الباحثة " صدق المحتوى" لتقدير صدق الاختبارين الحاليين، فعرضت كل اختبار في صورته الأولية على مجموعة بلغت(١٧) من متخصصي اللغة العربية ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية بهدف تحديد صلاحيته لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله.

وقد تضمنت الصورة الأولية للاختبار عرضًا للهدف منه، والمُشكلات المراد قياس مدى علاجها، وطلب من المحكمين إبداء آرائهم في مدى:

- صحة ووضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة كل مفردة لقياس ما وصفت لقياسه.
- مناسبة مفردات الاختبار للتلاميذ مجموعة البحث.

٨- نتائج التحكيم على الاختبار:

أسفرت هذه الخطوة عن إبداء آراء ومقترحات السادة المحكمين كما يلي :

أ- بالنسبة لصحة ووضوح تعليمات الاختبار فقد وجد المحكمون أن تعليمات الاختبار لأسئلة الاختبار الموقفي الشفوي تلائم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ب- بالنسبة لمناسبة المواقف لقياس مدى علاج مشكلات الازدواجية اللغوية المحددة في البحث الحالي فقد أجمع المحكمون على مناسبة مواقف الاختبار في قياس مشكلات الازدواجية اللغوية.

ج- وبالنسبة لمناسبة مواقف الاختبار لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي فقد اتفق أغلب المحكمين على مناسبة مواقف الاختبار لمستوى النمو اللغوي للتلاميذ، ومناسبتها للمشكلات محل القياس.

د- أما بالنسبة لحذف مايرونه من مواقف أو ملاحظات على الاختبار فقد :

(١) اقترح أغلب المحكمين حذف سؤال (اقترح عنوانًا للصورة) حيث أنه لاعائد منه ولاعلاقة له بمتغيرات البحث فإنها لاتنمي الإبداع أو الطلاقة اللغوية، كما تم حذف السؤال الخاص بالعدد(كم عدد التلميذات ؟) حيث إنه لا عائد منه لُغويًا.

(٢) ضبط بعض الكلمات بالشكل في المواقف ليسهل على التلاميذ نطق أصواتها.

(٣) ضرورة أن يتم تنظيم الصور داخل الاختبار.

(٤) مراعاة تكبير الصور في نسخة التلميذ من الاختبار.

وقد أجمع المحكمون على سلامة ووضوح تعليمات الاختبار، وقد أجرَت الباحثة التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين على الاختبار.

٩- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار :

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون على مفردات الاختبار، تم تطبيق هذا الاختبار استطلاعيًا بهدف :

أ- تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه التلاميذ أثناء الإجابة عن مفردات الاختبار.

ب-حساب معامل ثبات الاختبار.

وقد تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على مجموعة حجمها (٤٠) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الشهيد محمد السَّمَّاك الابتدائية بإدارة جنوب التعليمية بمحافظة الإسماعيلية، حيث تم تطبيق اختبار مشكلات الازدواجية اللغوية يوم الأحد الموافق١٩/٢/٢٠١٧، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه أسفرت النتائج عما يأتي :

أ- بالنسبة للصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه التلاميذ أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار:

١. تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار لغالبية التلاميذ، حيث لم تكن استفساراتهم كثيرة ولا متكررة، فلم تُجرَ تعديلات عليهَا.

٢. صلاحية مفردات الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وللتأكد من ثبات الاختبار تم إجراؤه على مجموعة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٤٠) تلميذًا من الصف الرابع الابتدائي وقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ثبات الاختبار(٠,٩٣) وبتحليل القيمة الإحصائية يتضح أن معامل الثبات للاختبار مرتفع ويفي بأغراض البحث الحالي. فمما سبق يتضح أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

ومن خلال الخطوات السابقة لبناء اختبار مشكلات الازدواجية اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي يتضح صلاحية الاختبار للتطبيق، ومن خلال ماتم من إجراءات صدقه وثباته أصبح الاختبار في صورته النهائية.

ج- إعداد بطاقة ملاحظة أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مُشكلات الازدواجية اللغوية:

يلزم لبناء بطاقة الملاحظة القيام بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من البطاقة، وصياغة عناصرها، والتقدير الكمي لأداء التلاميذ، ثم صياغة تعليماتها.

ب- الصورة الأولية و تحديد مصادر إعداد البطاقة.

ج- ضبط البطاقة.

وفيما يأتي تفصيل لذلك:

١- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

– هَدَفَت بطاقة مشكلات الازدواجية اللغوية إلى تحديد مدى معالجة مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بهدف مقارنة نسب المشكلات بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة؛ لبيان أثر برنامج البحث الحالي.

٢-إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة:

– اعتمدت الباحثة في إعداد الصورة الأولية لبطاقة ملاحظة مُشكلات الازدواجية اللغوية على مايأتي:

أ. مراجعة وفحص البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمُشكلات الازدواجية اللغوية.

ب. مراجعة مُشكلات الازدواجية اللغوية التي يُعاني منها التلاميذ التي تم الوصول إليها من خلال تحليل استجاباتهم على الأنشطة التي تم إعدادها كأداة للوصول إلى مُشكلات الازدواجية اللغوية لدى التلاميذ.

ج. دراسة قائمة مُشكلات الازدواجية اللغوية التي توصل إليها البحث الحالي.

وخلال ماسبق تم إعادة صياغةُ مُشكلات الازدواجية اللغوية بشكل يمكن قياسه، وتم تصميم بطاقة ملاحظة مُشكلات الازدواجية اللغوية في صورة أولية تتكون من (١٦) مشكلة ازدواجية لغوية.

٣- ضبط بطاقة الملاحظة:

بعد تحديد الصورة الأولية لبطاقة مشكلات الازدواجية اللغوية، اتخذت الباحثة الخطوات الآتية للتأكد من صلاحيتها:

أ- حساب صدق بطاقة الملاحظة:

لتحديد مدى صدق بطاقة مشكلات الازدواجية اللغوية قامت الباحثة بوضع الصورة الأولية للبطاقة في صورة استبانة لعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وتدريس اللغة العربية، والموجهين والمعلمين للإفادة من آرائهم، وقد طلب منهم إبداء رأيهم من حيث الإضافة، أو الحذف، أو تعديل الصياغة، لما يأتي:

– التأكد من مدى صلاحية البطاقة كأداة لتعرف مستوى مالدى التلاميذ من مهارات ومُشكلات بطريقة موضوعية.

– التأكد من مناسبة طريقة الملاحظة لكل مشكلة من مشكلات الازدواجية اللغوية.

ومن ثم فقد تضمنت بطاقة مُشكلات الازدواجية اللغوية الصورة الأولية لمشكلات الازدواجية اللغوية والتي تتمثل في ثلاث مُشكلات رئيسة (مُشكلات الحرف– مُشكلات الكلمة –

مُشكلات الجملة) يندرج تحت كل مُشكلة رئيسة عدة مُشكلات فرعية يتدرج مقابل كل منها مستويان لمدى معاناة التلاميذ من مُشكلات الازدواجية اللغوية(يُعاني – لايُعاني).

وقد كانت آراء المحكمين كما يأتي:

أ- تعديل صياغة العبارات الآتية:

- لا يضبط الكلمات من حيث البنية

إلى: عدم ضبط الكلمات من حيث البنية.

- يستخدم الألفاظ العامية بدلًا من الفصحى دون قصد.

إلى: يستخدم الألفاظ العامية بدلًا من الفصحى.

- لا يلتزم بالتركيب النحوي المناسب عند الحديث.

إلى يصعب عليه الالتزام بالتركيب النحوي المناسب عند الحديث.

- يُضيف حروفًا للكلمات وهي ليست منها.

إلى: يُضيف حروفًا للكلمات.

ب- استبعاد المشكلات الآتية:

- يُقَدِم بعض الحروف ويؤخر بعضها الآخر.
- يَصْعُب عليه التواصل إذا تعرض التلميذ لمفردات عامية.
- يصعب عليه استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الحديث.
- يصعب عليه الحفاظ على سلامة الجملة.

ب- حساب ثبات بطاقة الملاحظة:

تم التحقق من ثبات بطاقة ملاحظة مُشكلات الازدواجية اللغوية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، وبلغت (٠,٩٣) وهي دالة إحصائيًا مما يؤكد ثبات البطاقة؛ وهذا يدل على نسبة ثبات عالية.

٤. الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية:

يتحصَّل في ضوء التعديلات التي أجراها المحكمون، وحساب الأهمية النسبية الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وهي مكونة من(١٢) اثنتي عشرة مُشكلة.

نتائج البحث ومناقشتها :

تم عرض لنتائج تطبيق أدوات البحث، والبرنامج، ومناقشة مدى تحقق فروض البحث، ثم تفسير النتائج خلال الإجابة عن الأسئلة التي طُرِحَت في الفصل الأول من البحث.

وتم معالجة البيانات وتحليلها إحصائيًا من واقع درجات التلاميذ في اختبار مشكلات الازدواجية اللغوية واختبار مهارات التحدث باستخدام الأساليب الإحصائية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

١ – الإجابة عن السؤال الأول:

١–ما مُشكلات الازدواجيّة اللغويّة التي يُعانيها تلاميذ المرحلة الابتدائيّة؟

وقد أجيب عن هذا السؤال ، حيث تم التوصل إلى قائمة بمشكلات الازدواجية اللغوية وتمثلت في (١٢) اثنتي عشرة مشكلة ازدواجية لغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

اختيرت عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الشهيد محمد عبد الرحمن الابتدائية، وقد شملت مجموعة البحث (٤٠) تلميذًا.

٢) التطبيق القبلي لأداتيْ البحث:

- تم تطبيق اختبار مشكلات الازدواجية اللغوية قبل تدريس البرنامج على عينة البحث يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٢/٢٦م، وتم الاحتفاظ بالدرجات.

١– نتائج مرتبطة بمشكلات الازدواجية اللغوية:

- نتائج اختبار فرض البحث الأول:

نص الفرض الأول الخاص بمشكلات الازدواجية اللغوية على الآتي:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية ككل لصالح القياس القبلي".

تم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار(ت) للمقارنة بين عينتين مرتبطتين Paired Samples t-Test، والجدول الآتي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت.

جدول (٤)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مُشكلات الازدواجية اللغوية ككل

نوع الاختبار	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	أقل قيمة للدلالة	مستوى الدلالة

قبلي	٤٠	٨,٧٥	٣,٠١	٩,٤٢	,٠٠٠	٠,٠١
بعدى	٤٠	٣,٤٢	٢,٨٤			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) علي اختبار مشكلات الازدواجية اللغوية كانت (٩,٤٢)، و أقل قيمة للدلالة (٠,٠٠٠) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية ككل لصالح القياس القبلي.

وتؤكد هذه النتيجة قبول هذا الفرض ورفض الفرض الصفري، ويعني هذا أن البرنامج كان ذو تأثير إيجابي في معالجة مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ويمكن تمثيل تلك النتائج بيانيًا من خلال الشكل (١)

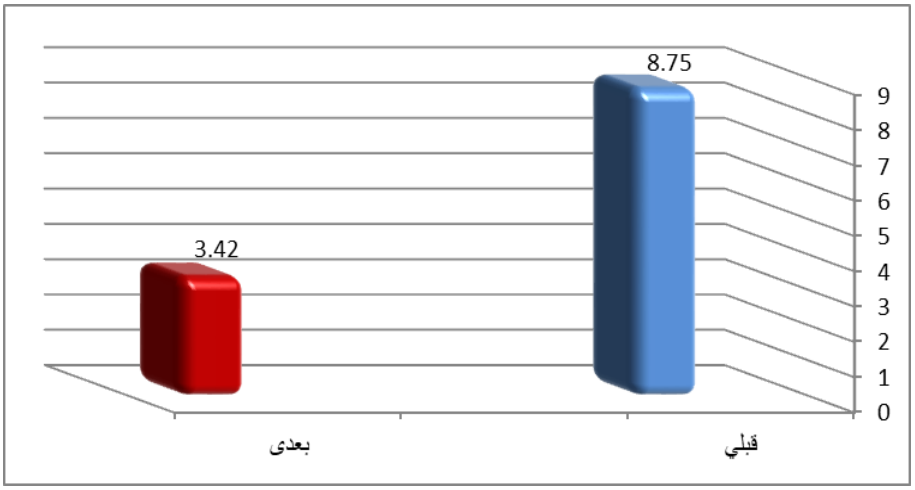

شكل (١): **الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية ككل**

يتضح من الشكل (١) تفوق المتوسطات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي لمشكلات الازدواجية اللغوية ككل عن متوسطات التلاميذ في القياس البعدي.

١- الإجابة عن السؤال الثاني:

نص سؤال البحث على: " مافاعليّة البرنامج القائم على مدخل الخبرة اللغويّة في معالجة مُشكلات الازدواجيّة اللغويّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟"

ينص الفرض الثاني الخاص بمشكلات الازدواجية اللغوية على الآتي:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي".

تم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين عينتين مرتبطتين Paired Samples t-Test، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت.

جدول (٥)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة

المشكلة	نوع المشكلة	نوع الاختبار	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	أقل قيمة للدلالة	مستوى الدلالة
مشكلة الحرف	إضافة أصوات للكلمات.	قبلي	٤٠	,٦٧	,٤٧	٤,٦٤	,٠٠٠	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٢٧	,٤٥			
	حذف بعض الأصوات في الكلمة.	قبلي	٤٠	,٧٥	,٤٤	٥,٤٢	,٠٠٠	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٢٧	,٤٥.			
	قلب بعض الأصوات في الكلمة.	قبلي	٤٠	,٦٠	,٤٩	٢,٩٠	,٠٠٦	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٣٢	,٤٧			
	تغيير نظام الحركات.	قبلي	٤٠	,٨٥	,٣٦	٧,٧٠	,٠٠٠	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٢٠	,٤٠			
	ترقيق الأصوات المفخمة.	قبلي	٤٠	,٨٢	,٣٨	٤,٧٦	,٠٠٠	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٣٧	,٤٩			
	تغيير مخارج	قبلي	٤٠	,٨٢	.٣٨	٦,٧٥	,٠٠٠	٠,٠١

المشكلة	نوع المشكلة	نوع الاختبار	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	أقل قيمة للدلالة	مستوى الدلالة
	بعض الأصوات.	بعدي	٤٠	,٢٠	,٤٠			
مشكلة الكلمة	استخدام الكلمة في غير موضعها.	قبلي	٤٠	,٥٥	,٥٠	٢,٣٦	,٠٢٣	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٣٠	,٤٦			
	صعوبة ضبط بنية الكلمات.	قبلي	٤٠	,٨٥	,٣٦	٧,٢٦	,٠٠٠	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٢٧	,٤٥			
	استخدام الألفاظ العامية.	قبلي	٤٠	,٧٧	,٤٢	٥,٥٥	,٠٠٠	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٢٥	,٤٣			
مشكلة الجملة	صعوبة نقل المعني بدقة.	قبلي	٤٠	,٥٠	,٥١	٣,٨١	,٠٠٠	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,١٥	,٣٦			
	صعوبة الالتزام بالتركيب النحوي.	قبلي	٤٠	,٨٥	,٣٦	٣,٥٧	,٠٠١	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٤٥	,٥٠			
	الإكثار من استخدام الجملة الإسمية على الجملة الفعلية.	قبلي	٤٠	,٧٠	,٤٦	٣,١٦	,٠٠٣	٠,٠١
		بعدى	٤٠	,٣٥	,٤٨			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لمشكلة إضافة أصوات للكلمات كانت (٤,٦٤)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٠) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة حذف بعض الأصوات في الكلمة كانت (٥,٤٢)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٠) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة قلب بعض الأصوات في الكلمة كانت (٢,٩٠)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٦) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة تغيير نظام الحركات كانت (٧,٧٠)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٠) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة ترقيق الأصوات المفخمة في الكلمة كانت (٤,٦٧)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٠) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة تغيير مخارج بعض الأصوات كانت (٦,٧٥)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٠) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة استخدام الكلمة في غير موضعها كانت (٢,٣٦)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٢٣) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة صعوبة ضبط بنية الكلمات كانت (٧,٢٦)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٠) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة استخدام الألفاظ العامية كانت (٥,٥٥)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٠) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة الإكثار من استخدام الجملة الإسمية على الجملة الفعلية كانت (٣,١٦)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٣) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة صعوبة الالتزام بالتركيب النحوي كانت (٣,٥٧)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠١) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

و قيمة (ت) لمشكلة صعوبة نقل المعنى بدقة كانت (٣,٨١)، و أقل قيمة للدلالة (,٠٠٠) وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

ويتضح أن مجموعة البحث أبدت تحسنًا في مستوى الأداء في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي في كل مشكلة من مشكلات الازدواجية اللغوية.

وتؤكد هذه النتيجة قبول هذا الفرض ورفض الفرض الصفري، ويعني هذا أن البرنامج كان ذو تأثير إيجابي في معالجة كل مشكلة من مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتعزو الباحثة ذلك التحسُن في أداء أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، إلى الآثار الإيجابية للبرنامج المستخدم في البحث، وقدرته على إحداث تغييرات فاعلة في السلوك اللغوي اللفظي لدى التلاميذ، وتنمية قدرات التلاميذ عينة البحث على استخدام التراكيب اللغوية الفصيحة، والتقليل من التراكيب العامية التي كانت شائعة بين أفراد العينة قبل تطبيق هذا البرنامج.

فقد أشارت النتائج إلى:

١. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية ككل لصالح القياس القبلي.

٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لاختبار مشكلات الازدواجية اللغوية في كل مشكلة على حدة لصالح القياس القبلي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى خصائص هذا البرنامج القائم على مدخل الخبرة اللغوية وتلقيهم التدريبات والأنشطة التي تعرض لها أفراد المجموعة التجريبية أدت إلى تقويم ألسنتهم، واستخدام الصورة الفصيحة من المفردات والتراكيب، ذلك لأن التلاميذ استخدموا خبراتهم اللغوية، علاوة على أنهم عاشوا المواقف التعبيرية في صورة طبيعية بعيدًا عن التكلف، حيث كانت التدريبات في البرنامج عبارة عن فرص علاجية شكلت لديهم إحساسًا بفصاحة اللغة، ودفعت بهم إلى نقل أثر التدرب والتدريب مما زاد دافعيتهم للتعلم و تعديل أخطائهم في عمليات النطق واستعمال المفردات والتراكيب.

كما أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية كان أفضل في التطبيق البعدي، ويعود ذلك إلى فاعلية البرنامج العالية، التي يمكن عزوها إلى أن استخدام مدخل الخبرة اللغوية له فاعلية في معالجة مشكلات الازدواجية اللغوية للمجموعة التجريبية.

وإلى الحالة اللغوية التي وفّرها هذا البرنامج من خلال ممارسة عدد من الأنشطة الشفوية التي أتاحت له إمكانية تنمية ثروته اللفظية، ومكَّنَته من استخدام تراكيب لغوية جديدة، وكانت أيضًا إجاباته خالية من المفردات ذات الصبغة العامية، حيث قدَّم البرنامج عددًا من الاستعمالات اللغوية المباشرة، فزاد من كفاءة التلاميذ في تطويع اللغة، وتكوين العبارات، واستخدامها ضمن الأفكار التي يريدونها.

ومما يدعم هذه النتيجة ماتوصلت إليه دراسات(معاطي نصر،١٩٩٣؛ ؛ نايف الجهني،٢٠٠٣؛ سمير فرج،٢٠٠٤) حيث أكدت هذه الدراسات على مدى فاعلية البرامج التدريبية في تحرير الطلاب من شيوع الأخطاء اللغوية، وتعديل مسارات التحدث والاقتراب بالطلاب من المستويات العليا من الفصاحة والتعبير والأداء، وعليه فإن نتائج هذا البحث ستعمل على تشجيع القائمين على عمليات التعليم والتعلم اللغوي الأخذ بالآليات والفنيات التي اعتمدت في هذا البرنامج في محاولة لإحداث ومعالجة المزيد من الأخطاء اللغوية العامية الشائعة بين طلابنا في مختلف مراحل التعليم.

- **تعقيب عام على النتائج:**

ويمكن القول في ضوء ماسبق إن مستوى أداء التلاميذ حدث فيه تحسن كبير؛ فقد دلت

النتائج على إيجابية البرنامج في علاج مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد يرجع ذلك إلى مايأتي:

- تنوع الأنشطة التي تعمل على تحقيق هذه الاستراتيجيات، وتساعد على إيجاد بيئة التعلم النشط داخل حجرة الدراسة.
- توفير التغذية الراجعة التي تؤدي إلى تحسن مستمر في أداء التلاميذ.
- التقويم المستمر في أثناء التدريس، وتنوع أساليبه.
- استخدام وسائل تعليمية تثير اهتمام التلاميذ وتزيد مشاركتهم في عملية التعلم.

التوصيات التربوية

١. عقد ورش متخصصة لمعلمي اللغة العربية في محافظة الإسماعيلية حول قضايا الازدواجية اللغوية، في محاولة لرفع سوية المعلمين للتخلص من التراكيب العاميّة.

٢. الاستفادة من البرنامج المصمم في هذا البحث في تصويب التراكيب العامية لدى عينات أخرى من التلاميذ، بما يؤكد نتائج البحث الحالي ويدعمها.

٣. إعادة النظر في برامج إعداد معلم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات الحديثة.

٤. ضرورة اهتمام الأسرة بالأطفال قبل دخولهم المدرسة، وملاحظة نطق بعض الحروف التي تتأثر باللهجات العامية لديهم؛ لتدارك هذه الظاهرة بشكل مبكر، ومعالجتها من خلال الاهتمام بتحفيظ الأطفال القرآن الكريم.

٥. ضرورة التركيز على مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كخطوة أولى تساعدهم على رفع كفاءة مستوى الأداء اللغوي.

البحوث المقترحة

١. دراسة أثر استخدام برنامج قائم على مدخل الخبرة اللغوية في علاج مشكلات الازدواجية اللغوية في تنمية مهارات اللغة العربية.

٢. بناء برنامج قائم على مدخل الخبرة اللغوية لعلاج مشكلات الازدواجية اللغوية وتنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. إجراء دراسات ميدانية تتناول ظاهرة الازدواجية اللغوية في مختلف المراحل التعليمية.

المراجع

١-أحمد جمعة إبراهيم(٢٠٠١): برنامج مقترح لعلاج الضعف اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية الأزهرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢-أحمد حمدي مبارك(٢٠١٥): تطوير الأداء اللغوي الشفوي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣-أحمد محمد المعتوق(١٩٩٦): الحصيلة اللغوية-أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها،

٤- أحمد كمال سيد(٢٠١٦): نموذج تدريسي قائم على بعض نظريات النمو لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥- أحمد مختار عمر(٢٠٠٣):علم الدلالة، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.

٦- إقبال كاظم حبيتر(٢٠٠٩): أثر الحديث النبوي الشريف في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد(٨)، العدد(٤).

٧- إبراهيم مهدي الشبلي (٢٠٠٠): التعليم الفعال والتعلم الفعال ،أربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٨- أبو بكرمحمد مذحج(٣٧٩هـ): لحن العوام، تحقيق رمضان عبد التواب، ط٢، القاهرة، مكتبة الخانجي،٢٠٠٠.

٩- أسامة سالم .(٢٠١١، أكتوبر) . فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدي الطلاب الصم، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجزء الأول، المجلد (٢١)، العدد (٧٣) ، (١-٤٤).

١٠- جان جاك لوسركل(٢٠٠٥): عنف اللغة، ترجمة وتقديم: محمد بدوي، مراجعة: سعد مصلوح، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

١١- حلمي خليل(٢٠٠٣): مقدمة لدراسة علم اللغة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢- رشدي أحمد طعيمة، علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي(٢٠١٠): المرجع في تعليم

١٣- سام عبد الكريم عمّار(٢٠١٠): تمكين المتعلمين من الكفاءة التواصلية في اللغة العربية في ظل الازدواجية وتعددية اللغويتين، مجلة التعريب، مج(٢٠)، العدد(٣٩)، ديسمبر،٨٠-٤٥.

١٤- سمير محمد فرج(٢٠٠٤): برنامج مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٥- سيدة فاروق رجب(٢٠٠٤): فاعلية وحدة مقترحة في علاج الأخطاء الصرفية و النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة.

١٦- عبد الحسن عبد الأمير أحمد (٢٠٠٢): لأخطا النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، ابن الهيثم ، بغداد.

١٧- عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر(٢٠١١): إعداد معجم صوتي محوسب من الألفاظ العاميَّة الفصيحة واستخدامه في علاج مشكلات الازدواجية اللغوية، وتنمية مهارات التحدث لدى

تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(٨)، العدد(٣)، أكتوبر، ٢١١-٢٣٥.

١٨- عباس المصري، وعماد أبو حسن(٢٠١٤): الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، العدد(٨)، ٣٧-٧٦.

١٩- عبد المقصود أحمد بدوي(٢٠١٠): فاعلية استراتيجية تحليل الأخطاء في علاج الصعوبات والأخطاء الإملائية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٠- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي(٢٠٠٦): علم اللغة النفسي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٢١- علي عبد الواحد وافي(٢٠٠٤): علم اللغة، ط٩، القاهرة، نهضة مصر.

٢٢- عبد الغفار حامد هلال(٢٠٠٤): العربية خصائصها وسماتها، ط٥، القاهرة، مكتبة وهبة.

٢٣- كمال محمد بشر(١٩٩٩): اللغة بين الوهم وسوء الفهم، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

٢٤- كمال محمد بشر(٢٠٠٠): علم الأصوات، القاهرة، دار غريب.

٢٥- محمد لطفي جاد(٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

٢٦- محمد محمد داود(٢٠٠١): العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

٢٧- محمد فاروق إبراهيم(٢٠١٢): أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لتنمية المستويات المعيارية للتحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٢٨- محمد فوزي السيد(٢٠١٥): الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الشفوي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية أسبابها ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٢٩- مصطفى صادق الرافعي(٢٠٠٢): تحت راية القرآن الكريم (المعركة بين القديم والجديد)، بيروت، المكتبة العصرية.

٣٠- مها حسن دشتى(٢٠١٤): تصور مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة في الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٣١- مهي محمود العتوم(٢٠٠٧): الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد(٤)، العدد(١)،(١٦٧-١٨٣).

٣٢- ولاء علي عبد الظاهر(٢٠١٧): لغة النص المكتوب بالفصحى والعامية- دراسة لغوية(مسرح محمود تيمور نموذجًا)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس.

٣٣- ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون(٢٠٠٢): مقدمة ابن خلدون، حقق نصوصه وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه: عبد الله محمد الدرويش، ط٩، القاهرة، دار الفكر.

٣٤- نها أحمد أحمد(٢٠١٦): فاعلية برنامج في تدريس القراءة قائم على التعلم الموجه للدماغ في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتعبير الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٣٥- هدى بابطين. (٢٠٠٦). فاعلية نموذج الاستقصاء العادل في تنمية فهم بعض قضايا مستحدثات التقنية الحيوية والتفكير الناقد و القيم لدى طالبات الفرقة الثالثة، رسالة دكتوراه ، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية التربية للبنات، قسم التربية وعلم النفس ،مكة ، المملكة العربية السعودية.

36- Abd El Azez, M. (2008). The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Language Experience Approach on Developing Primary English Prospective Teachers' Writing Skills and Structures. Studies In Curriculum & Instruction, Issue: 132 April 2008. Faculty of Education Ain Shms University.

37- Allen, V.(2010): Language Experience active, Boston,Houghton Wifflie co.2010.

38- Al Meshry,A.(2012): Asuggested Strategy Based on the Language Experience Approach to Develop Libyan Secondary Stage Student Critical Reading and Writing Skills, Journal of Scientific Research in Education, Cairo, Vol. 4, n.13, PP.2157-2180.

39- Anderson, P. (1988). Language Skills in Elementary Education, Fourth Edition, New York, Macmillan Publishing Company.

ملخص :

يهدف هذه البحث إلى:

التعرف على أثر مشكلات الازدواجية اللغوية على تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعالجتها في محافظة الإسماعيلية .

، كما تحرت الدراسة في التعرف على أبرز مشكلات الازدواجية اللغوية ، لدى أفراد العينة ،وقد تكونت عينة البحث من(٤٠) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الشهيد محمد السَّمَّاك الابتدائية بإدارة جنوب التعليمية بمحافظة الإسماعيلية.

وأشارت نتائج البحث إلى أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمشكلات الازدواجية اللغوية وكانت قيمته (٠,٩٣) .وبتحليل القيمة الإحصائية يتضح أن معامل الثبات للاختبار مرتفع ويفي بأغراض البحث الحالي. وتم تصميم بطاقة ملاحظة مُشكلات الازدواجية اللغوية تكونت من (١٢) مشكلة ازدواجية لغوية.

Abstract

This research aims to:
To identify the impact of the problems of linguistic duplication on primary school students and their treatment in Ismailia governorate.
. The study also investigated the most prominent problems of duality of language in the sample. The research sample consisted of (40) students of the fourth grade of the primary school of the martyr Mohammed al-Sammak Primary School of South Education in Ismailia.
The results showed that the coefficient of stability of alpha Kronbach for problems of linguistic duplication and its value (0.93). In the statistical value analysis it is clear that the stability coefficient of the test is high and fulfills the purposes of the current research. The card was designed to note the problems of linguistic duplication formed from (12) the problem of linguistic duplication.